والأقحوان زهى بين البهار بها ... شبه الدراهم ما بين الدنانير .
وقد أطعنا التصابي حين ساعدنا ... عصر الشباب بجود غير منزور .
وزامر القوم يطوينا وينشرنا ... بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور .
وقد ترنم شاد صوته غرد ... كأنه ناطق من حلق شحرور .
شاد أناملة ترضى الأنام له ... إذا شدا وأجاب اليم بالزير .
بشامخ الأنف قوام على قدم ... يشكو الصبابة عن أنفاس مهجور .
شدت بصحيفة في العضد ألسنه ... فزاد نطقاً بسر فيه محصور .
إذا تأبطه الشادي وأذكرهعصر الشاب بأطراف الأظافير .
شكت إلى الصحب أحشاه وأضلعه ... قرض المقاريض أو نشر المناشير .
بينا ترى خده من فوق سالفة ... كمن يشاوره في حسن تدبير .
تراه يزعجه عنفاً ويوجعه ... بضرب أوتاره عن حقد موتور .
والراقصات وقد مالت ذوائبها ... على خصور كأوساط الزنابير .
رأيت أمواج أرداف إذا التطمت ... في لج بحر بماء الحسن مسحور .
كأن في الشيز أيديها إذا ضربت ... صبح تقلقل فيه قلب ديجور .
ترعى الضروب بأيديها وأرجلها ... وتحفظ الأصل من نقص وتغيير .
وتعرب الرقص من لحن فتلحقه ... ما يلحق النحو من حذف وتقدير .
وحامل الكأس ساجي الطرف ذو هيف ... صاحي اللواحظ يثني عطف مخمور .
كأنما صاغه الرحمن تذكرة ... لمن يشكك في الولدان ولحور .
تظلمت وجنتاه وهي ظالمة ... وطرفه ساحر في زي مسحور .
يدير راحاً يشب الماء جذوتها ... فلا يزيد لظاها غير تسعير .
ناراً بدت لكليم الوجد آنسها ... من جانب الكأس لا من جانب الطور .
كأنها وضياء الكأس يحجبها ... روح من الماء في جسم من النور .
تشعشعت في يد الساقين وانقدت ... بها زجاجاتها من لطف تأثير .
وللأباريق عند المزج لجلجة ... كنطق مرتبك الألفاظ مذعور .
كأنها وهي في الأكواب ساكبة ... طير تزق فراخاً بالمناقير .
أمست تحاول منا ثأر والدها ... ودوسه تحت أقدام المعاصير .
فحين لم يبق عقل غير معتقل ... من العقار ولب غير معقور .

أجلت في الصحب أجفاني فكم نظرت ... ليثاً تعفره ألحاظ يعفور .
من كل عين عليها مثل ثالثها ... مكسورة ذات فتك غير مكسور .
أقول والكأس قد أبدت فواقعها ... والراح تنفث منها نفث مصدور .
أسأت يا مازج الكاسات حليتها ... وهل يطوق ياقوت ببلور .
وقائل إذ رأى الجنات عالية ... والحور مقصورة بين المقاصير .
والجوسق الفرد في لج البحيرة وال ... صرح الممرد فيه من قوارير .
لمن ترى الملك في ذا اليوم ؟ قلت له ... مقال منبسط الآمال مسرور .
لصاحب التاج والقصر المشيد ومن ... أتى بعدل برحب الأرض منشور .
الصالح الملك المشكور نائله ... ورب نائل ملك غير مشكور .
ونقلت من خطه له أيضاً : الكامل .
كيف الضلال وصبح وجهك مشرق ... وشذاك في الأكوان مسك يعبق .
يا من إذا سفرت محاسن وجهه ... ظلت به حدق الخلائق تحدق .
أوضحت عذري في هواك بواضح ... ماء الحيا بأديمه يترقرق .
فإذا العذول رأى جمالك قال لي ... عجباً لقلبك كيف لا يتمزق .
يا آسراً قلب المحب فدمعه ... والنوم منه مطلق ومطلق .
أغنيتني بالفكر فيك عن الكرى ... يا آسري فأنا الغني المملق